

## الحياة النيابية الكويتية تنزلق نحو الفوضى

الكويت - تعكس الجلسات الصاخبة لبرلمان الكويت حالة من التوتر الشديد بين حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح ونواب المعارضة، حيث تدرج الأمر من النقاش الحاد والسجال الحامي تحت قبة عبدالله السالم، إلى عملية تعطيل للجلسات أثارَت الاستفهام حول مدى إمكانية استمرار المجلس وعدم اللجوء إلى خيار حلّه على غرار برلمانات سابقة.

وشهدت جلسة عقدها مجلس الأمة الكويتي الأربعاء ملامسات حادة دارت حول تاجيل استجوابات رئيس الوزراء إلى دور الانعقاد القادم، وأنها تاجيل استجواب قذمة نائبان لوزير الصحة الشيخ باسل الصباح لأسبوعين.

ومع الفوضى التي سادت الجلسة بسبب مغادرة النواب لأماكنهم وانسحابهم حيناً من القاعة ثم عودتهم إليها، ومقاطعة كلمات النواب من قبل زملائهم، اضطر رئيس المجلس مرزوق الغانم إلى رفع الجلسة بشكل نهائي.

ويقول متابعون للشأن الكويتي إن خيار حل البرلمان المستبعد إلى حد الآن قد يكون الخيار الحتمي في الأخير في ظل ما أظهره نواب معارضون من إصرار على مناصرة الحكومة ومعارضتها في أدنى التفاصيل وتنوع أساليبهم في تعطيل جلسات مجلس الأمة.

## اعتبارات استراتيجية تمنع مضي واشنطن في تعطيل بيع السلاح للسعودية

واشنطن - تتجه إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للاقتصار على تعليق بيع عدد من الأسلحة الهجومية للمملكة العربية السعودية، وذلك في إطار عمليات المراجعة التي تجريها على صفقات السلاح، وتقول إن الهدف منها إخضاع عمليات بيع السلاح لاعتبارات تتعلق بحقوق الإنسان.

وقال مسؤولون أمريكيون إن إدارة بايدن مستتني من قرار التعليق أسلحة ذات غرض دفاعي ستواصل الولايات المتحدة بيعها للمملكة.

**العامل المالي والحفاظ على  
تماسك الحلفاء في وجه  
أعداء الولايات المتحدة  
اعتباران مهمان في صفقات  
بيع السلاح الأمريكي**

ويأتي ذلك بينما يستبعد خبراء سوق السلاح الدولي مضي الإدارة الأمريكية في ما تبديه من تشدد في بيع السلاح، وخصوصاً لحلفائها في منطقة الشرق الأوسط وغيرها من مناطق العالم، نظراً لوجود اعتبارات أخرى مهمة إلى جانب الاعتبار الحقوقي، لاسيما عامل الحفاظ على تماسك وقوة هؤلاء الحلفاء في وجه المعسكر المعادي للولايات المتحدة، كما هي الحال بالنسبة للسعودية التي تواجه تحريش جارثها إيران وحلفائها من فصائل ومليشيات مسلحة منتشرة في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

ويقول أحد الخبراء إن الفصل الصارم بين ما هو سلاح هجومي وسلاح دفاعي أمر صعب، إذ كثيراً ما تحتاج الدول في الدفاع عن أمنها إلى مهاجمة خصومها وأعدائها في مواقعهم، وهو ما تقوم به الولايات المتحدة نفسها والتي تدافع



لا يمكن الفصل بصرامة بين أسلحة الدفاع والهجوم



التنمية لم تمر من هنا

## مديونية ثقيلة تعقد مهمة العراق في تجاوز الأزمة والاستجابة لمطالب الشارع المحقق مستثمرون مُعرضون عن البلد ودول رافضة لإسقاط ديونه

وحجم المديونية الثقيلة التي يبرز تحتها العراق والتي لا تتناسب مع مقدراته الاقتصادية الضخمة، يمثل شاهداً على الهدر الكبير الذي تعرضت له موارد البلاد طيلة الثماني عشرة سنة الماضية في ظل تجربة حكم أصبحت في نظر العراقيين عنواناً للفشل والفساد، وباتت في مرمر غضبهم العارم دون أن يكون هناك أفق لإخماد ذلك الغضب بإعادة إطلاق التنمية وتحسين الأوضاع الاجتماعية وترميم البنية التحتية والارتقاء بمستوى الخدمات العامة.

وكما تنتظر العراق مهمة شاقة في إعادة إعمار المناطق المدمرة من حرب داعش بين سنتي 2014 و2017 والواقعة في شمال البلاد وغربها، وهي خطوة ضرورية في بسط الاستقرار بتلك المناطق وإعادة سكانها الذين نزحوا عنها خلال سنوات الحرب.

ويحتاج البلد في ذلك إلى المساعدة الخارجية سواء في شكل هبات أو قروض أو استثمارات مباشرة، لكن جلب التمويل من هذه الأبواب يبدو صعباً في ظل مديونية البلاد، وأيضاً بسبب انعدام ثقة الشركاء الدوليين سواء جزءاً من الظروف الأمنية غير المستقرة أو بسبب الظروف السياسية وفساد تجربة الحكم والاقتصاد والمالي.

وقال المستشار المالي في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية العراقية أن "ديونا خارجية على العراق تراكمت بسبب الحرب على تنظيم داعش وأخرى بسبب مشاريع تنموية قدمتها صناعات عالمية بقيمة 23 مليار دولار وأجبة الدفع".

**اقتصاد ريعي غير منتج  
للثروة وقطاع عام كسول  
ومتضخم جراء التوظيف  
العشوائي ومكزس للفساد  
وهدر الموارد**

ووظل التعويل بشكل شبه كلي على قطاع عام كسول ومتضخم بشكل كبير جراء التوظيف العشوائي، وأيضاً مكزس للفساد وهدر الموارد. وتذهب بعض المصادر إلى تقدير ما تآتى للدولة العراقية من أموال النفط بين سنتي 2005 و2018 بـ 800 مليار دولار، نهب أغلبها من قبل الأطراف الكثرية المشاركة في السلطة من أحزاب وفصائل مسلحة.

ووفق مسح لوكالة الأناضول، تشكل قيمة الدين العام المستحق على العراق في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد المقدر في 2020 بـ 230 مليار دولار. وأوضح صالح أن "الحكومة عليها ديون داخلية تبلغ 50 مليار دولار، إضافة إلى ديون معلقة لدى دول منها إيران والسعودية وقطر والإمارات والكويت، بقيمة 40 مليار دولار. وهذه الدول ترفض شطب ديونها رغم أنها عضو في نادي باريس".

ونادي باريس هو عبارة عن تجمع دول ومؤسسات مالية عالمية تأسس في خمسينات القرن الماضي، وتتمثل مهامه في تقديم القروض المالية لتجنب الدول والكبائنات خطر الإفلاس.

وقدرت عدد من الدول المنضوية في النادي عام 2004 شطب 80 في المئة من ديونها المستحقة على العراق منذ تسعينات القرن الماضي، وخفضت تلك الديون من 38.9 مليار دولار إلى 7.8 مليار دولار.

ولم يتطرق المسؤول العراقي إلى تطور الدين العام المستحق على بلاده خلال العام الماضي الذي شهد تراجعاً في المداخيل بسبب هبوط أسعار النفط مصدر الدخل الرئيس للبلاد، ومقارنته مع 2019.

لكن في سبتمبر 2020 صرح وزير المالية علي علاوي بأن حجم الدين العام على بلاده هو 133.3 مليار دولار، وفق سعر الصرف السابق البالغ 1183 ديناراً للدولار مقارنة مع 1450 حالياً.

وكما تنتظر العراق مهمة شاقة في إعادة إعمار المناطق المدمرة من حرب داعش بين سنتي 2014 و2017 والواقعة في شمال البلاد وغربها، وهي خطوة ضرورية في بسط الاستقرار بتلك المناطق وإعادة سكانها الذين نزحوا عنها خلال سنوات الحرب.

ويحتاج البلد في ذلك إلى المساعدة الخارجية سواء في شكل هبات أو قروض أو استثمارات مباشرة، لكن جلب التمويل من هذه الأبواب يبدو صعباً في ظل مديونية البلاد، وأيضاً بسبب انعدام ثقة الشركاء الدوليين سواء جزءاً من الظروف الأمنية غير المستقرة أو بسبب الظروف السياسية وفساد تجربة الحكم والاقتصاد والمالي.

وقال المستشار المالي في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية العراقية أن "ديونا خارجية على العراق تراكمت بسبب الحرب على تنظيم داعش وأخرى بسبب مشاريع تنموية قدمتها صناعات عالمية بقيمة 23 مليار دولار وأجبة الدفع".

## سيارة ملغومة تقطع حالة الاستقرار النسبي في بغداد

بغداد - قطع تفجير سيارة ملغومة هز الخميس حيا شعبياً في العاصمة العراقية بغداد حالة الاستقرار الأمني النسبي، التي تعيشها المدينة قياساً بسنوات سابقة كانت خلالها تلك التفجيرات متواترة بشكل كبير.

وقالت الشرطة العراقية ومصادر طبية إن أربعة أشخاص قتلوا وأصيب 17 آخرون في هجوم بسيارة ملغومة وقع في حي مدينة الصدر شرقي بغداد. وجاء الانفجار في غمرة عدد أكبر من الحوادث الأمنية، سواء الهجمات بالصواريخ في أربيل وبنينوى، أو هجمات تنظيم داعش، أو استهداف فصائل مسلحة لقوافل إمداد قوات

التحالف الدولي. وذكرت الشرطة أن السيارة كانت متوقفة في سوق مزدحمة للأجهزة المستعملة في الحي الذي يغلب عليه الشيعة. وقال شهود لوكالة رويترز إن الدخان الأسود كان يتصاعد فوق السوق فيما هرع سيارت الإسعاف لإنقاذ الجرحى.

وتوقفت الهجمات الانتحارية، التي كانت تقع بشكل يومي تقريباً في بغداد، في السنوات الأخيرة منذ هزيمة تنظيم داعش في شرقى بغداد، كما جاء غداة إعلان الجيش العراقي عن إحباط تفجير خطط تنظيم داعش لتنفيذ داخل سوق في محافظة ديالى شمالي بغداد.